جددت استعدادها للتعاون الكامل مع منظمة حظر الأسلحة

الأزمة السورية: دمشق السعيدة بمكاسبها الميدانية تؤكد التزامها بتدمير الكيماوي

وائل الحلقي

جنود نظاميون يلوحون بصور لبشار الاسد

فيصل المقداد

المقداد: الأسد يمثل سيادة سوريا ووحدة شعبها وأراضيها

الحلقي: زمن الإملاءات والتهديد قد ولى وعصر الانتصارات الرائعة يصنع الآن على الأرض

عواصم – «وكالات»: اكد نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد ان الحكومة السورية ستتعاون بشكل كامل مع منظمة حظر الاسلحة الكيماوية في ما يتعلق بموضوع تدمير ترسانتها الكيماوية كاشفا ان وفدا سوريا سيتوجه الى لاهاي للتاكيد على هذا الامر.

وقال المقداد في تصريح اوردته وكالة الانباء السورية «سانا» امس حول تدمير الاسلحة الكيميائية السورية ضمن المهل الزمنية المقترحة ان سوريا اوضحت ان عملية النقل تحتاج الى تجهيزات وسيارات مصفحة واجهزة مراقبة حتى لا يتم التعرض والاعتداء على هذه القوافل والمعدات المطلوبة التي لم تدخل حتى الان.

ولفت الى ان هناك تعهدات بالتعاون من اكثر من بلد حيال هذا الموضوع وان دمشق على استعداد للتعاون الكامل عندما تتوفر لها هذه التجهيزات مضيفا «الا ان المستغرب هو التسييس الذي يخضع له هذا الملف ونحن ذاهبون الى لاهاي للتأكيد على تعاوننا اللامشروط واللامحدود لانهاء هذا الملف».

وكانت المنسقة الخاصة للبعثة المشتركة للامم المتحدة ومنظمة حظر الاسلحة الكيميائية سيغريد كاغ اعلنت امس الاول انه سيتم نقل الترسانة الكيماوية الموزعة على انحاء سوريا الى ميناء اللاذقية الذي يقع على الساحل السوري ومن ثم شحنها الى المياه الاقليمية في البحر المتوسط في عدة سفن ليجري اتلافها على متن سفينة امريكية في مدة لا تتجاوز ستة اشهر.

وفي الشان السياسي المتعلق بالازمة السورية كشف المقداد انه قام بزيارة الى العاصمة الاردنية بهدف اجراء محادثات مع المسؤولين الاردنيين حول التزام الامن المشترك للبلدين لافتا الى انه «لا يمكن للاردن ان يظل بمنأى عما يجري في سوريا ونحن نقدر الظروف التي يمر بها الا ان الخطر قادم عليهم».

وحول المطالبة بتنحي الرئيس السوري بشار الاسد قال ان «الاسد يمثل سيادة سوريا ووحدة شعبها واراضيها وان سوريا المستهدفة لن تكون سوريا بغيابه».

واضاف ان «الوفد الذي سيذهب الى جنيف سيذهب بعد توقيع الاسد حاملا تعليماته كما ان الحلول لن تتم الا بموافقته». واشار في السياق ذاته الى ان «الغرب دائما يقولون في اجتماعاتهم المغلقة انه لابديل للاسد وانه سينجح في حال تقدم للانتخابات كما ان البرنامج الذي وضعه لانقاذ سوريا هو البرنامج القابل للتنفيذ» مؤكدا «علينا الذهاب الى جنيف دون شروط او تدخل».

واردف قائلا «الموضوع محسوم لنا دوليا والديمقراطية في نهاية المطاف هي التي ستحكم من يحكم سوريا».

وتساءل ان «السوريين سيجلسون ويتفقون على طبيعة النظام والدستور والانتخابات وشكل البرلمان والحكم والتعددية البرلمانية والسياسية فلماذا سيطالبون بتنحي الاسد قبل التوصل الى هذه الاصلاحات».

تصريحات المقداد هذه تاتي غداة تاكيد رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي إن القوات الحكومية تحقق انتصارات في حربها مع المعارضة المسلحة ولن يهدأ لها بال طالما أن هناك «إرهابي واحد على الأرض السورية». وقال الحلقي أن زمن الإملاءات وسياسة الأمر الواقع والتهديد والوعيد قد ولى إلى غير رجعة وأن عصر الانتصارات والعزة والفخار يصنع حاليا على الأرض السورية من خلال الانتصارات الرائعة التي يسطرها الجيش العربي السوري في القضاء على المجموعات الإرهابية المسلحة وفلولها وتجفيف منابعها» في تأكيد منه على تشبث سوريا بموقفها ضد الدعوات الغربية المنادية بتنحي الرئيس بشار الأسد.

وجاءت تصريحات الحلقي أثناء زيارته لإيران التي قدمت لسوريا دعما عسكريا ومساعدات اقتصادية بمليارات الدولارات خلال الحرب الأهلية المستمرة منذ عامين ونصف العام وأودت بحياة مئة ألف شخص. ولم تلح في الأفق أي علامات تذكر على إمكانية وقف هذه الحرب بالطرق الدبلوماسية.

وقالت الأمم المتحدة يوم الاثنين إن مؤتمر «جنيف 2» للسلام سيعقد في 22 يناير. وكانت الحكومة والمعارضة السياسية قالتا إنهما ستشاركان في المؤتمر ولكن مقاتلي المعارضة في الميدان رفضوا هذه المحادثات.

وعززت قوات الأسد قبضتها على محيط دمشق ووسط سوريا هذا العام ولا يواجه الرئيس السوري الأسد أي ضغوط تذكر لتقديم تنازلات لخصومه طالما أنه يحافظ على التفوق العسكري والدعم الإيراني.

ونقلت الوكالة العربية السورية للأنباء «سانا» عن الحلقي قوله للنائب الأول للرئيس الإيراني اسحق جهانغيري «الحكومة السورية لن تسمح بوجود إرهابي واحد على الأرض السورية.»

وذكرت الوكالة أن جهانغيري رد بأن إيران تقف «قيادة وشعبا في خندق واحد إلى جانب سوريا ومساندتها لها على كل الصعد ضد محور الشر العدواني الذي يستهدفها كونها قلب المقاومة وبلدا محوريا ومهما جدا في المنطقة والعالم.»

وأرسلت إيران بعض القوات الخاصة إلى سوريا لمساعدة جيش الأسد الذي يحظى أيضا بدعم من حزب الله اللبناني والمقاتلين الشيعة العراقيين. ويقاتل هؤلاء المعارضين المسلحين الذين انضم إليهم مقاتلون إسلاميون سنة يتدفقون من العالم الإسلامي.

ويعكس حجم الوفد المرافق للحلقي والذي يضم وزراء الطاقة والكهرباء والصحة والخارجية مدى أهمية التحالف بين البلدين.

وقالت سانا إن الحلقي وجهانغيري بحثا تنشيط الخط الائتماني الإيراني لدمشق والذي تقدر قيمته بمليارات الدولارات وإمكانية عودة الشركات الإيرانية للعمل في سوريا التي عصفت الحرب باقتصادها والإسراع في تنفيذ صفقات توريد منتجات نفطية ومعدات طبية ومواد غذائية.

وتقاتل قوات الأسد بدعم من حزب الله وميليشيات محلية للسيطرة على منطقة القلمون الجبلية التي تشرف على الطريق السريع الرئيسي شمالي دمشق المؤدي إلى مدينة حمص في وسط البلاد ومعقل العلويين على البحر المتوسط. وفي الأسابيع الأخيرة كثفت قوات الأسد هجماتها على بلدات يسيطر عليها مقاتلو المعارضة حول مدينة حلب المركز التجاري في سوريا والتي تسيطر قوات المعارضة على أجزاء منها منذ أن اقتحمتها في صيف عام 2012.

آلة الحرب تواصل الدوران .. والمعارضة تدخل معلولا من جديد

دمشق – «وكالات»: اكدت تقارير صحافية امس إن نحو خمسين شخصا قتلوا وجرح عشرات آخرون بقصف استهدف احياء سكنية وبمعارك في مناطق مختلفة من محافظة حلب، كما شن سلاح الجو غارات على مناطق في إدلب ومدن وقرى القلمون في ريف دمشق، في حين تمكن مقاتلو المعارضة من دخول بلدة معلولا شمال دمشق مجددا السبت حيث تدور اشتباكات عنيفة على اطرافها بينهم وبين القوات النظامية.

واستهدفت الغارات السوق التجاري في مدينة الباب في حلب مما أسفر عن إصابات كثيرة وتدمير متاجر وسيارات.

وقال مراسلون أن 35 من بين القتلى سقطوا جراء البراميل المتفجرة التي أسقطتها طائرات النظام على مناطق مختلفة من مدينة الباب، وتحدثوا عن صعوبة بالغة في انتشال الجثث والمصابين في ظل نقص كبير في الإمكانيات، إضافة إلى ضعف في التأطير الطبي بعد استهداف النظام عددا كبيرا من المشافي، في قوت تعاني النقاط الطبية الموجودة حاليا من نقص الكادر الطبي والمعدات الطبية.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن قصف النظام خلف أيضا أضرارا جسيمة. وأظهرت مشاهد بثت على موقع يوتيوب الفوضى التي عمت المدينة بعد الغارة وتجلت في سحب دخان وغبار في الأجواء وأنقاض مبان مدمرة.

في حين قتل شخصان في قصف مماثل استهدف حي القطانة في مدينة حلب.

وتتعرض مدينة الباب وأحياء وقرى أخرى في حلب يوميا لغارات جوية مكثفة منذ أكثر من أسبوع. يأتي ذلك في وقت تمكن فيه مقاتلو المعارضة من دخول بلدة معلولا شمال دمشق مجددا السبت وتدور اشتباكات عنيفة على أطرافها بينهم وبين القوات النظامية المدعومة بعناصر من حزب الله اللبناني، بحسب المرصد. ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن أحد مقاتلي المعارضة قوله إن الهجوم يهدف إلى قطع طريق إمداد قوات النظام بين دمشق والنبك. وشهدت معلولا –التي يسكنها مسيحيون– جولة معارك في سبتمبر الماضي نزح خلالها معظم سكان البلدة التي دخلها مسلحو المعارضة قبل أن يخرجوا منها مجددا وتعود إليها قوات النظام. وبتقدمها إلى معلولا، تحاول المعارضة المسلحة تخفيف الضغط عن مقاتليها المطوقين داخل بلدة النبك الواقعة إلى الشمال، والتي تحاول قوات النظام السيطرة عليها بعد إبعاد المعارضة المسلحة من قارة ودير عطية.

معارضون للنظام خلال معارك في ريف دمشق

ويأتي ذلك وسط ضغط كبير تمارسه قوات النظام منذ أسبوعين على عناصر المعارضة المسلحة في منطقة القلمون التي تقع فيها معلولا. وذكر المرصد أن غارات جوية استهدفت النبك ويبرود القريبة منها، وسط استمرار الاشتباكات العنيفة في النبك.

وأفاد ناشطون بأن قوات النظام كثفت قصفها الجوي والمدفعي على الأحياء السكنية في المدينة بينما تواصل قوات النظام محاولاتها اقتحام المدينة من محاور عدة، ويقول ناشطون إن المدينة محاصرة من كل الجهات ولا يزال يقطنها نحو خمسين ألف مدني.

من جانب آخر أعلنت إحدى فصائل المعارضة المسلحة في سوريا وتسمى «قوات المغاوير» سيطرتها على قريتي عصافرة وعرشونة في ريف حماة الشرقي بعد معارك استمرت ساعات عدة، كما تمكن مسلحو المعارضة من إسقاط طائرة حربية للنظام في المنطقة في إطار ما يسمونها معركة «قادمون لفك الحصار عن مدينة حمص».

وقالت شبكة شام الإخبارية إن اشتباكات دارت بين قوات المعارضة وجيش النظام على أطراف مدينة أريحا بريف إدلب.

وأفادت الشبكة بأن قوات المعارضة تحاصر منطقة جبل الأربعين المحيطة بأريحا منذ عدة أيام، كما تستهدف تجمعات قوات النظام بقذائف الهاون والمدفعية، في محاولة منها للسيطرة على الطريق الدولي الواصل بين مدينتي اللاذقية وإدلب.

يذكر أن قوات المعارضة سيطرت على مدينة أريحا وجزء من الطريق الدولي مع اللاذقية في يوليو الماضي قبل أن يستعيدها النظام.

وفي درعا قالت شبكة سوريا مباشر إن قوات النظام قصفت بالمدفعية الثقيلة حي طريق السد ومخيم درعا، وقال ناشطون إن القصف ترافق مع اشتباكات بين الجيشين الحر والنظامي في حي المنشية.

وأفادت لجان التنسيق المحلية بأن مسلحي المعارضة استهدفوا بالصواريخ مواقع للنظام في بلدة اللجاة بريف درعا.

شلل الأطفال يكشر عن أنيابه .. و«الائتلاف» يطالب المجتمع الدولي بتحمل المسؤولية

اطفال سوريا يدفعون ثمن الحرب

دمشق – «وكالات»: قال الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية امس ، إن إحدى هيئاته تمكنت من اكتشاف عشرات حالات الإصابة بمرض شلل الأطفال في البلاد، مطالبا المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه الشعب السوري، وسط تحذيرات منظمة الصحة العالمية مما وصفته بالوضع الكارثي. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن وكالة «مسار برس» الإعلامية المعارضة عن مسؤول في «وحدة تنسيق الدعم» في الائتلاف المعارض قوله، إن فريق «الإنذار والاستجابة المبكرة» في الوحدة تمكن من اكتشاف ستين حالة شلل أطفال في سوريا، مضيفا أن كل حالة شلل تقابلها مائتا حالة لأطفال مصابين بالعدوى، ولكن لا تظهر عليهم الأعراض.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد أكدت أن الوضع الصحي للأطفال في سوريا وصل إلى حد «كارثي»، كما وثقت ظهور العديد من حالات الإصابة بشلل الأطفال في محافظات ريف دمشق وحلب ودير الزور، متوقعة انتشار المرض أكثر بعد انخفاض معدلات التطعيم بسبب الصراع الدائر في البلاد. وقالت ممثلة المنظمة العالمية في سوريا إليزابيث هوف –في وقت سابق– إن نسبة تلقيح الأطفال ضد فيروس شلل الأطفال انخفضت من 90% إلى 60% بسبب النزاع.

في الأثناء، طالب الائتلاف في بيان صدر عنه امس بزيادة المساعدات المقدمة للاجئين السوريين في الخارج وللدول المستضيفة لهم، والسعي الجاد للقضاء على سبب المعاناة الإنسانية، والمتمثل ببقاء بشار الأسد في سدة الحكم بسوريا.

وأصيب 22 طفلا بمحافظة دير الزور التي تقع على الحدود مع العراق بالشلل يوم 17 أكتوبر، وقام مختبر الصحة العالمية في تونس بعزل فيروس شلل الأطفال بعينات أخذت من عشرة مصابين لفحصها.

والمرض الذي ينتقل عن طريق الأطعمة والمياه الملوثة يمكن أن ينتشر بسرعة بين الأطفال دون الخامسة، خاصة أماكن الإيواء غير الصحية للنازحين بسوريا أو بمخيمات اللاجئين المزدحمة بالدول المجاورة. ووفقا لتقديرات منظمة الصحة العالمية يوجد 65 ألف طفل دون الخامسة عرضة للإصابة بالمرض الذي يهدد أيضا جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط.

يشار إلى أن الحكومة السورية كانت قد تعهدت –منذ أقل من شهر– بضمان إيصال اللقاحات والمعونات الإنسانية إلى شتى أنحاء البلاد.

وقال نائب وزير الخارجية فيصل المقداد –في مؤتمر صحافي بدمشق عقد في الرابع من نوفمبر– إن الحكومة تريد توصيل اللقاحات لكل طفل سوري سواء في مناطق الصراع أو في مناطق يسيطر عليها جيش النظام.

لبنان: طرابلس تنزع عنها ثوب الهدوء المؤقت والمعارك تتجدد

بيروت – «كونا»: عاد التوتر الامني الى محاور القتال في مدينة طرابلس شمالي لبنان امس اذ شهدت اطلاق نار واعمال قنص في عدد من مناطقها.

وذكرت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية ان الرصاص بلغ مناطقا بعيدة عن اماكن الاشتباكات وان حدات الجيش تقوم برد مكثف على مصادر النيران.

واضافت ان حركة السير في مختلف شوارع المدينة شبه مشلولة بسبب تدهور الوضع الامني.

وفي سياق متصل اصدر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر «استنابات قضائية» الى الاجهزة الامنية في الشمال بالبحث والتحري عن الاشخاص الذين يشاركون في الاحداث الاخيرة في طرابلس ويطلقون النار على الجيش والاهالي.

وأسفرت اعمال العنف التي بدأت يوم امس الاول حتى الساعة عن سقوط ستة قتلى و29 جريحا من بينهم 8 عسكريين. وكان الهدوء الحذر على محاور القتال مخيما على المدينة في ساعات الصباح الاولى وذكرت وسائل الاعلام الرسمية ان الاشتباكات العنيفة مساء امس الاول استخدم فيها قذائف صاروخية وقذائف الهاون والانيرغا مشيرة الى ان وحدات الجيش المتواجدة في المدينة قامت برد مكثف على مصادر النيران الا ان سماع دوي القذائف استمر حتى ساعات الصباح الاولى.

جانب من اشتباكات طرابلس